

24 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 30 31 5441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى. احمد الله تعالى
واشكره واستعينه واستغفره وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الهدى وسيد الورى. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته ومن تبعهم باحسان الى يوم
الدين. وبعد ايها الاخوة الكرام فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس الاسبوعي - [00:00:21](#)
الثاني والاربعون من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد. في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للأمام شمسى دين ابى عبد
الله ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى
عليه الصلاة والسلام - [00:00:41](#)

الليلة ليلة الجمعة ايها الكرام وعسى ان يكون مجلسنا هذا عامرا في رحاب بيت الله. بكثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نقلب صفحات من سيرته العطرة وشمائله النضرة رجاء ان يكون حظنا في هذه الليلة المباركة - [00:01:06](#)
من صلاتنا وسلامنا على الحبيب المصطفى رسول الله. صلى الله عليه وسلم ما يضعف لنا به عشرة اضعاف فيه من صلاة ربنا علينا
قال الامام الشافعي رحمه الله واحب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال. وانا في يوم الجمعة - [00:01:26](#)
وليلتها اشد استحبابا قال واحب قراءة الكهف ليلة الجمعة ويومها لما جاء فيها املا مساعك بالصلاحة على الرسول. وكذا نهارك في غد
حتى الفجر. فبها يصلى الله جل جلاله عشرا - [00:01:49](#)

عليك بكل واحدة تقول. فاللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وعد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون صلى الله
عليه واله وسلم وقف بنا الحديث ايها الكرام ليلة الجمعة الماضية في بداية فصل عنون له المصنف الامام ابن القيم رحمه الله بقوله
في هديه - [00:02:08](#)

صلى الله عليه وسلم في الفطرة وتوابعها فالحديث ذو صلة بما تقدم ليلة الجمعة الماضية. من ان الفطرة التي خلق الله عز وجل ابن
ادم عليها هي التي جاء بها الاسلام - [00:02:32](#)

عقيدة واحكامها اصولا وفروعها واصل الفطرة واعظمها واجلها توحيد الله. وباتساق هذه الفطرة السوية تأتي الاخلاق واداب الفطرة
وخصالها التي حدث عليها الاسلام. تقدم من خصال الفطرة الثابتة في هدي الحبيب المصطفى صلى الله عليه - [00:02:46](#)
 وسلم الختان والتيمان وحلق الرأس والسواك والتطيب وسدل الشعر والعناية بترجيشه والاكتحال. ومجلس الليلة صلة للحديث بذلك
المجلس في الاسبوع المنصرم. نسأل الله تعالى لنا ولكم جميعا التوفيق والسداد والهداية - [00:03:07](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاحة والسلام على سيد الاولين والاخرين. نبينا محمد وعلى واله وصحبه اجمعين
اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله واختلف الصحابة في خطابه - [00:03:27](#)

فقال انس لم يخضب. وقال ابو هريرة غصب. هل غصب رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرة هذا السؤال هو الذي وجهه بعض
التابعين لبعض الصحابة رضي الله عنهم ب الصحيح مسلم هذا سؤال قنادة لانس رضي الله عنه هل خصب - [00:03:53](#)
كانت اجابات الصحابة على ثلاثة احياء ساقها المصنف تباعا فقال انس لم يخصب وقال ابو هريرة غصب. هذان قولان فما الثالث

واما غضب واما لم يخضب فما الثالث؟ قال الثالث انه ليس خضاها لكنه يبدو خطابا - [00:04:15](#)

انه كان يستعمل الطيب صلى الله عليه وسلم حتى يدهن به رأسه فربما وارى ذلك الطيب الشعرات البيضاء في شعره صلى الله عليه وسلم فظن خطابا وليس بخضب. هذه الثلاثة الاجابات هي التي تعددت - [00:04:35](#)

عليها اقوال الصحابة رضي الله عنهم يسوقها المصنف رحمة الله ثم نخرج على ما قرره اهل العلم في الاجابة على هذا السؤال واختلف الصحابة في خطابه فقال انس لم يخضب. وقال ابو هريرة انه خضب - [00:04:55](#)

وقد روى حماد بن سلمة عن حميد عن انس رضي الله عنه انه قالرأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخربوبا قال حماد واخبرني عبد الله بن محمد بن عقيل انه قالرأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس ابن مالك - [00:05:13](#)

كن مخربوبا. هذا من اقوى الاقوال التي ثبت فيها نفي خطاب رسول الله عليه الصلاة والسلام. جواب انس رضي الله عنه لما سأله قتادة هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال لم يبلغ ذلك - [00:05:35](#)

انما كان شيئا او قال شيئا في صدغيه. ولكن ابو بكر غضب بالحناء والكتم. هذه روایة مسلم وعند الترمذی سئل انس رضي الله عنه فقالرأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخربوبا - [00:05:53](#)

فرواية انس في صحيح مسلم وغيره ينفي ان يكون شعر رسولنا عليه الصلاة والسلام قد غضب. وعلل ذلك بقلة قاتل بيض وهذا امر اخر ما حجم البياض او شعر الشيب في رأس رسول الله عليه الصلاة والسلام ولحيته كان يسيرا جدا بلغ - [00:06:12](#)

الثالثة والستين بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. والتحق بالرفيق الاعلى. ولم تكن الشعرات البيضاء في شعره ولحيته تتجاوز عشرين شعرة بيضاء قليل اربع عشرة وقيل خمس عشرة وسبعة عشرة. وعامة ذلك لا يتتجاوز العشرين في الروايات التي ذكرت عدد الشعرات البيضاء. وانها - [00:06:33](#)

كانت مجتمعة في مفرق رأسه صلى الله عليه وسلم وشيئا في صدغيه وفي عنقه وهو الشعر التي يأتي تحت الشفة السفلی بينها وبين اللحية وما عدا ذلك فلم يكن من البياض شيء في شعره عليه الصلاة والسلام. فلقلة الشعرات - [00:06:56](#)

يبقى لانس رضي الله عنه لم يبلغ ذلك. يعني ما بلغ الشيب في شعره عليه الصلاة والسلام ان يحتاج الى صبغ او خضاب ما احتاج الى ذلك لقلته. هذا اشهر الاقوال. قال ابو هريرة رضي الله عنه نعم خضب - [00:07:16](#)

وقال ابو رمثة رضي الله عنهرأيت الشيب احمر. سئل ابو هريرة هل غضب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم فاثبت عامه الصحابة ما رأوه من صبغ شعره عليه الصلاة والسلام. وسيسوق المصنف رحمة الله ايضا. ثالث الاقوال في هذا - [00:07:34](#)

فالباب احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال الطائفية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر الطيب قد احمر شعره فكان يظن مخظوبا ولم يخطب قال ابو رمثة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن لي - [00:07:53](#)

فقال ابنك؟ فقلت نعم اشهد به. قال لا تجني عليه ولا يجني عليك. قال ورأيت الشيب احمر. قال الترمذی هذا احسن شيء روي في هذا الباب وافسره. لأن الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب - [00:08:16](#)

قال حماد بن سلمة عن سماک بن حرب قيل لجابر بن سمرة اكان في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال لم يكن في رأسه شيئا الا شعرات في مفرق رأسه اذا ادهن واراهن الدهن. نعم. هذا ما ذكره - [00:08:36](#)

من الصحابة وهو ثالث الاقوال انه لم يخضب لكن استعماله صلى الله عليه وسلم للطيب في شعره يجعله يبدو مخظوبا لكنه لم يخضب. فيتفق هذا القول مع قول انس رضي الله عنه في نفي خطابه صلى الله عليه وسلم. وذكر - [00:08:56](#)

وفي روایة ابی رمثة وروایة جابر بن سمرة رضي الله عنهم جميعا هذه ثلاثة اقوال نظر اليها اهل العلم فاذا بروانتها كلهم من الصحابة ولهذا قال الامام احمد رحمة الله في الاجابة عن ذلك. بعدما نظرتم في الروايات نفاه انس كما في صحيح مسلم وهو من اقرب - [00:09:16](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن اعرفهم به انس رضي الله عنه واثبته ابو هريرة وابو رمثة وام سلمة رضي الله عنهم جميعا اثبتو خطاب النبي عليه الصلاة والسلام وحمله بعضهم كما سمعتم كجابر ابن سمرة على - [00:09:39](#)

الدهن. قال الامام احمد رحمة الله قد شهد به غير انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه غضب وليس من شهد بمنزلة من لم يشهد
انتهى كلامه رحمة الله - 00:09:59

يريد ان يقول ان ما اثبتته الصحابة ونفاه انس اولى بالقبول فان من شهد مقدم على من لم يشهد والاصوليون يقولون المثبت مقدم
على النافي لان معه زيادة علم. قال الامام ابن كثير رحمة الله - 00:10:17

ونفي انس رضي الله عنه للخضاب معارض بما تقدم عن غيره من اثباته. والقاعدة المقررة ان الاثبات مقدم على النفي. لان المثبت معه
زيادة او زيادة علم ليس عند النافي - 00:10:35

واما الامام النووي رحمة الله فقال والمحترر انه صلى الله عليه وسلم صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأى وهو
صادق هل صبغ او لم يصبر؟ غضب او لم يغضب عليه الصلاة والسلام؟ - 00:10:54

الجواب ليس نعم باطلاق وليس لا باطلاق لم يخضب على الدوام بل كان الغالب عليه عدم الخضاب حتى قال الصحابة قال انس لكن
ابو بكر خطب وعمر ايضا خطب بالحناء والكتم وهم يثبتون ايضا ما ثبت عندهم مما رأوه من - 00:11:14

الصحابة والكتم نبات يستعمل في الصبغ قيل لونه اصفر وقيل اسود يميل الى الحمرة، فاذا خلط مع الحناء جعل اللون احمر مائلا الى
السود او اسود مائل الى الحمرة وقولهم غضب بالحناء والكتم ليس يثبت في روایة صحيحة عنه صلی الله علیه وسلم الا عامة اثبات
الخطاب - 00:11:33

الحناء معروف والكتم تقدم بيانه فقولهم يخضب بالحناء والكتم يتحمل انه لكل منهما على حدة يعني يغضب احيانا بالحناء واحيانا
بالكتم. ويتحمل ايضا انه خلط هذا بذلك يخرج اللون الاسود المائل الى الحمرة في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال اختضب
ابو بكر بالحناء - 00:11:59

والكتم واختضب عمر بالحناء بحثا. فاثبتت هذا واثبت ذلك عن صاحبي رسول الله صلی الله علیه وسلم رضي الله عنهم احسن الله
اليكم قال رحمة الله قال انس وكان رسول الله صلی الله علیه وسلم يكثر دهن رأسه ولحيته - 00:12:26

ويكثر القناع لأن ثوبه ثوب زيارات. هاتان جملتان الاولى ان النبي علیه الصلاة والسلام يدهن رأسه ولحيته. والمقصود بالدهن هنا
استعمال الزيت الذي يرطّب به شعر الرأس واللحية لان الجفاف الذي يصيب الشعر يجعله يابسا - 00:12:49

ولو علمتم ما بارض الحجاز من شدة الحرارة وسمومها وجفاف هوائتها يعلم اهلها وساكنوها ما يتعرض له اهل هذه البلاد من اشتداد
الحر ودوار الجفاف وتتابعه. فلا يستغنى المرء في العناية بمظاهره وهيئة عن استعماله - 00:13:14

لشيء يرطّب جفاف البشرة والشعر معا ولم يكن لهم اذاك ما يستعمله الناس اليوم من وسائل ترطيب البشرة من الصابون والانواع
الدهان الذي يستعمله الناس فكان عامة استعمالهم للزيت سواء كان الزيت حيوانيا او نباتيا يعني زيت بعض الاطعمه او زيت الدهن
المستخرج - 00:13:34

من الحيوان والمراد به ترطيب الجفاف فكان استعمال الدهن في الشعر وفي الرأس وفي اللحية نوع مما يستعمله الناس للعناية
بالمظهر والهيئة. كان النبي علیه الصلاة والسلام يستعمل ذلك كما تستعمله العرب - 00:13:58

لكنه ليس على الدوام بل يوما بعد يوم يدهن غبا ويرجل رأسه يعني يسرح شعره غبا يوما بعد يوم. لذا يكون الانشغال الغالب
بالمظهر والهيئة مستهلكا للوقت والجهد فهذا من الكماليات - 00:14:16

ولا يجفو عنه تماما حتى يهمل المرء منظره وشعره وهيئة فليس هذا ايضا من شأن المسلم والاسلام دين وسط. قال كان رسول الله
صلی الله علیه وسلم يكثر دهن رأسه ولحيته والمراد بالاكتثار ما ثبت في الرواية الاخرى انه كان غبا - 00:14:33

دوما بعد يوم في الجملة الثانية قال ويكثر القناع. لأن ثوبه ثوب زيارات هذه الجملة ثبتت عند الترمذى في الشمائل لكنها ضعيفة. سندنا
ومتنا. اما سندنا فضعف بعض رواتها. واما متنا - 00:14:53

في المتن يخالف ما ثبت في غيرها من الروايات في صفة هيئة ثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم. يكثر يعني يضع غطاء على
رأسه بسبب الزيت الذي يضع هو الدهن - 00:15:11

فلان لا يتلطف الشوب او الشيء الذي يمسه او يباشره يحتاج الى غطاء رأسه بعد الادهان. فقال يكثرا الفناع لأن ثوبه ثوب زيارات كيف
ثوب الزيارات مليء ببقع الزيت من كثرة ما يستعمل في ظرف الزيت وبيعه وشرائه فيبدو في الثوب بقع - 00:15:27

هذه الجملة هي المضاعفة حديثا سنتا ومتنا اما سنتا فلضعف بعض رواة الحديث وهو يزيد ابن ابان الرقاشي والربيع بن صبيح واما
اما متنا فانه يخالف عامة ما روى الصحابة من جمال هيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمال منظره - 00:15:49
ما لي ثيابه التي كان يلبسها عليه الصلاة والسلام. فلهذا اعل الحديث بهذه الجملة لما فيها سنتا ومتنا كما تقدم والله اعلم احسن
الله اليكم. قال المصنف رحمة الله وكان يغب الترجل - 00:16:09

وكان يرجل نفسه تارة وترجله عائشة تارة. كان يغب الترجل و Ashton المحقق الى ان في بعض النسخ المطبوعة يحب الترجل لكن
المقصود بالغب هنا ان يكون يوما بعد يوم. وترجميل الشعر كما تقدم تمسيطه وتسريره والعناية به - 00:16:28
فكان عليه الصلاة والسلام يعتني بشعره. بل كان يكرمه وامر باكرامه. قال من كان له شعر فليكرمه كما في حديث ابي داود اكرام
الشعر العناية به لئلا يكون على هيئة تصيب الناظر - 00:16:50

في كثرته واتساحه وعدم العناية به. كان عليه الصلاة والسلام يغب الترجل. يعني يرجل شعره غالبا يوما بعد يوم وهذا كما قلنا الهدي
الوسط فليست العناية في الاسلام بالمظاهر والهيئة على الدوام واحتلال المرء عامة وقته بهيئته ولباسه - 00:17:07
وان يقف كثيرا في هذه القضية فهذا ليس شأن الرجال. اما النساء فيستحب لهم الترجل مطلقا. لأنهن ذوات زينة قال الله تعالى اؤمن
ينشا في الحدية فشأن النساء العناية بذلك اما الرجال فاسوتهم رسول الله عليه الصلاة والسلام العناية - 00:17:30
المظاهر والهيئة والشعر واللباس على الوسط الذي هو احيانا واحيانا يوما بعد يوم. فان يزاحم الشباب اخواتهم على المرأة وادوات
الزينة. و تستهلك الاوقات ويكون هذا ديدنا فليس هذا من هدي رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وايضا فليس الشأن الاهتمام التام.
حتى يbedo - 00:17:50

الانسان وهيئته لا تسر الناظرين. قال كان يغب الترجل وكان يرجل نفسه تارة وترجله عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين كتب
ارجل شعر رسول الله عليه الصلاة والسلام وتقول كان يضع رأسه في حجري وانا حائض - 00:18:15
فكان تعتني المرأة المحبة اللطيفة بزوجها وزوجها رسول الله عليه الصلاة والسلام فمن اكرم منه زوجا واي امرأة يمكن ان
تحسن تبعها اكثر من زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:18:35
احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان شعره فوق الجمة ودون الوفرة وكانت جمته تضرب شحمة اذنيه. واذا طال جعله غدائر اربعاء.
قالت ام هانى قدم علينا رسول الله الله عليه وسلم مكة قدمه وله اربع غدائر - 00:18:55
والغدائر الظفائر وهذا حديث صحيح اخرجه احمد وابو داود والترمذى وابن ماجة في اثبات حديث ام هانى رضي الله عنها.
هذا صفة شعر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:19:16

والصفة العامة في شعره الطول. طول شعره كان سمة في هيئته عليه الصلاة والسلام. ونحتاج الى معرفة معاني الجمة والوفرة
والغدائر واللمة. هذا وصف لحجم الشعر جاء في بعض الروايات في وصف شعر رسول الله صلى - 00:19:34
صلى الله عليه واله وسلم روى البخاري ومسلم عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما
بين منكبين مربوعا يعني رجلا وسطا لا طويلا ولا قصيرا. بعيدا ما بين المنكبين عريض الكتفين عليه الصلاة والسلام. قال عظيم -
00:19:54

امتي الى شحمة اذنيه. عظيم الجمة الى شحمة اذنيه. اذا الجمة ما وصل من شعر الى الشحمة وقيل الى الكتف وفي رواية مسلم
قال مارأيت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:20:17
شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين. قال مارأيت من ذي اللمة اللمة من الشعر ما نزل لا عن الاذنين ولم يصل المنكبين. فكانه
الم بالمنكبين ولم يبلغهما. فيسمى الشعر بهذا الحجم لمة - 00:20:40
وفي صحيح البخاري ومسلم ايضا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه وهذه ثلاثة

او صاف بلوغ الشعر الى شحمة الاذن وبلغه الى المنكب وبلغه الى ما بينهما يتجاوز شحمة الاذن ولا يبلغ العاتق او المنكب. روى ابو داود ايضا عن عائشة - [00:21:00](#)

رضي الله عنها قالت كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة. الوفرة اذا توفر الى شحمة الاذن. قالت فوق الوفرة ودون الجمة. فايها مكانتها [00:21:28](#) -

الجملة فهي ما يصل الى المنكبين والوفرة ما وصل الى شحمة الاذن. قالت فوق الوفرة ودون الجمة قال ابو شامة رحمه الله وقد دلت صحاح الاخبار على ان شعره صلى الله عليه وسلم الى انصاف - [00:21:46](#)

باذنيه وفي رواية يبلغ شحمة اذنيه. وفي اخرى بين اذنيه وعاتقه. وفي اخرى يضرب منكبيه. قال ولم يبلغوا هنا في طوله اكتر من هذا قال وهذا الاختلاف باعتبار اختلاف احواله. فروى في هذه الاحوال المتعددة بعدما كان حلقة في حج او عمرة - [00:22:05](#)

في سنن ابي داود ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ما تقدم واخرج ابو داود ايضا حديث انباء ام هانى الذي اخرجه المصنف واوردده قالت رضي الله عنها قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وله اربع غدائر. جمع غدير وهي الضفيرة - [00:22:33](#) الشعر اذا عقص بعضه الى بعض سمي ظفيرا. فيمكن للشعر المجتمع ان يكون ظفيرة واحدة او غدير. ويمكن ان يقسم قسمين او ثلاثة او اربعا قسم النبي عليه الصلاة والسلام شعره يوم دخوله مكة اربع غدائر - [00:22:53](#)

فكان غديرتان عن يمينه وغديرتان عن يساره. يخرج الاذن اليمنى بين غديرتين تكتنفهم ويخرج اذنه الاسرة بين غديرتين ايضا تكتنفهم. فيبدو بياض اذنيه صلى الله عليه وسلم من بين ثائرتين كأنها توقد الكواكب الذرية جمالا وبياضا واشرقا في وجه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:23:13](#)

وهل يجعل الرجل شعره ظفيرة او غدير كالنساء؟ الجواب ان هذا عائد الى الاعراف والعادات وقد كان من عادة العرب انذاك ان يطول شعر الرجال احيانا واما طال الشعر احتاج الى عناية ومن وجوه العناية - [00:23:43](#)

في خصوصا في مظنة عدم حصول فرصة الاعتناء كالسفر والغزو والجهاد ان يجعل ظفائر. فانه اعم على العناية بالشعر فجمعه في ظفيرة يساعد في ايام السفر اذ ليس هناك فرصة للاغتسال كما في حال الاقامة او - [00:24:03](#)

الدهان والتطيب والعناية بالنظافة والهيئة والمظهر كما هو في حال الاقامة. والنبي عليه الصلاة والسلام في حديث ام هانى كان يوم فتح مكة قدم مكة وله اربع غدائر. فدخوله مكة وقد قدم من سفر عليه الصلاة - [00:24:23](#)

عليه الصلاة والسلام لم يهين له الا ان يجعل شهره شعره على هيئة الغدائر والظفائر. فها هنا يزول الاشكال فكان عادة للعرب وحالة من الحالات التي يحتاج فيها الرجل في تطوير شعره او جعله غدائر وليس هذا من باب التشبه بالنساء فاذا اختلف - [00:24:40](#) فالحال وعادت الاعراف والعادات في بعض البلدان الى اختصاص النساء بهذا النحو من العناية بالشعر كاد فعل الرجال تشبهها كونوا داخلا في النهي في نهي تشبه الرجال بالنساء فتطوير الشعر يا كرام ثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام هذا اولا. ثانيا تطويل الشعر للرجال ليس في نفسه - [00:25:00](#)

سنة بل هو من العادات كما تقدم بيانه قريبا. اطال النبي عليه الصلاة والسلام شعره وحلقه. فلم يجعل في تطويره اجرا ولا في حلقة اثما ثبت هذا وذا وتقديم ليلة الجمعة الماضية انه عليه الصلاة والسلام لم يثبت انه حلق رأسه كله الا في نسك. في - [00:25:26](#) حج او عمرة وذلك ايضا لما جرت به العادة انذاك وليس هذا معنا لحلق الرأس في غير النسك كما تقدم. لكنه مع ذلك امر عليه الصلاة والسلام باكرام الشعر والعناية به لمن كان له شعر ولم يخرج بذلك عن عادات العرب وهنئتها وما جرت به احوالها في استعمال - [00:25:50](#)

والهيئات ونحو ذلك. في الحديث الصحيح الذي اخرج ابو داود والطبراني في الاوسط والبيهقي وفي شعب الایمان. من كان له شعر فليكرمه امه ولما سئل الامام احمد رحمه الله عن تطويل الشعر قال هو سنة لو نقوى عليه لاتخذناه. يقصد انه يطبق السنة - [00:26:11](#)

بهيئتها والعنية لا بالاقتصار على مجرد طول الشعر الذي يفعله بعض الناس. وها هنا تنبيه لطيف اذا قرر هذا وعلمنا ان اطالة الشعر ليس في نفسه سنة لكن المتبوع لذلك والموافق في اطالة شعره - [00:26:31](#)

ما ثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ان كان منطلقا من صدق محبة ورغبة في تشبه في الهيئة والمظهر بالحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام. فهذا باب واسع سبق اليه الصحابة الاوائل رضي الله عنهم - [00:26:51](#)

وكانوا مضرب المثل في داره في حرصهم وعنائهم في التقفي والاقتداء والاهداء والاستنان بهدى رسول لا صلى الله عليه وسلم تجاوزوا الواجبات والمستحبات الى امور العادات بل الى امور الجبلة والفطرة يواافقون - [00:27:10](#)

فيه ما استطاعوا ربى الامة عليه الصلاة والسلام. هذا باب من الحب يتنافس فيه الصادقون. لكنه حتما سيكون بشواهد تدل على ان الباعث هو الحب وليس الهوى والتشهي اقصد ان بعض الناس - [00:27:30](#)

في باب السنن خصوصا في باب المظهر والهيبات يحلو له بعض ما ثبت في السنة موافقة لهوى نفسه في حب لنفسه اطالة الشعر ويحب لنفسه في مظهره كذا وكذا. الاتصال مثلا او استعمال الشعر واطالته. ثم - [00:27:49](#)

يجد لنفسه دافعا بانها موافقة لشيء ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندئذ سيكون صدق دعوة هذه مردها الى صاحبها. عندما تكشف باقي مواقف الحياة في يومه وليلته بعده عن السنن - [00:28:08](#)

زهده في سنن العبادات الوضوء والصلوة الاذكار والدخول والخروج فإذا فارق في سائر ايامه وليلاليه شأن السنن النبوية العبادية فهو ابعد اذا عن سنن العادات حتى تكشف النقوص بصرامة. ما الباعث لاحدنا في العناية بدقة من الدقائق في لون اللباس في هيئة المظهر - [00:28:27](#)

شعر والرأس واللحية ان كان الباعث صدقا هو المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي ان تكون كذلك في سائر الاحوال فهذا الذي يطيل شعره مؤسيا ان كان في حجه و عمرته يحلقه اقتداء وتأسيا كذلك. ثم هو ايضا في لحيته - [00:28:53](#)

يوفرها وفي ثوبه وفي صلاته ووضؤه وسائر احواله حريص على الاقتداء فهنئنا له ذاك الباب العظيم النفوس الى سباق كريم في التأسي بنبي الامة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يقول يعقوب الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:29:13](#)

ايضا في التعليق على هذه الروايات في صفة شعر رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال وما دل عليه الحديث من كون شعره صلى الله عليه وسلم كان اقرب الى منكبيه كان غالب احواله - [00:29:33](#)

وكان ربما طال حتى يصير ذؤابة ويتخذ منه عقائص وظفائر. قال هذا محمول على الحال التي يبعد عهده بتعهد شعره فيها. وهي حالة الشغل بالسفر ونحوه. هكذا قال رحمه الله تعالى تعليقا على حديث عائشة وغيرها - [00:29:48](#)

رضي الله عنهم جميرا الله اليكم قال رحمه الله وكان صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب وثبت عنه في صحيح مسلم انه قال من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه طيب الريح خفيف خفيف - [00:30:08](#)

محمل المحلمي. ومن ومن الفوائد يا كرام في مسألة اوصاف الشعر التي تقدمت الجمة والوفرة واللمة. الجمة ما وصل الى المنكبين والوفرة ما وصل الى شحمة الاذنين واللمة ما نزل عن الاذنين ولم يبلغ المنكبين. وآآنظم ذلك بعض - [00:30:27](#)

في بيتهن فقال الوفرة الشعر لشحمة الاذن. وجمة ان هي لمنكب تكن. وسم ما بينهما باللمة قد قال ذا جمهور اهل اللغة اشاره الى ان بعض اهل اللغة قد يخالف فيجعل وصف الجمة للوفرة والعكس. بناء على ما في بعض الروايات. هذا مذهب - [00:30:48](#)

ابو الجمهور كما تقدم في وصف الجمة والوفرة واللمة اعلم احسن الله اليكم قال وكان صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب وثبت عنه في صحيح مسلم انه قال من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه طيب الريح خفيف المحلم - [00:31:11](#)

هذا لفظ الحديث والعامية يروونه من عرض عليه طيب فلا يرده وليس بمعناه. فان الريحان لا تلحق المنة باخذه وقد جردت وقد جرت العادة بالتسامح في بذلك بخلاف المسك والعنبر والغالبية ونحوها - [00:31:32](#)

ولكن الذي ثبت عنه في حديث عزرة بن ثابت عن ثامة انه قال كان انس لا يرد الطيب. وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب. هذا الهدي الاخر من خصال الفطرة في شأن النبي عليه الصلاة والسلام وهو - [00:31:51](#)

حبه للطيب وتطييه صلى الله عليه وسلم. يا امة الاسلام كان نبينا صلى الله عليه وسلم اطيب الناس ريحان من غير تطيب واذا تطيب يشم طبيه من بعيد ويلمس اثره من قريب. صلى الله عليه واله وسلم. فينشر طيب ريحه - [00:32:11](#)

ويفوح عقه فتتشرح له صدور الجالسين. ومن يكون بحضرته عليه الصلاة والسلام. اسمع معي الى قول انس رضي الله عنه قل ما شممت شيئاً قط مسكاً ولا عنبراً اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ولا - [00:32:35](#)

امسست شيئاً قط حريراً ولا ديباجا اليك مسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية عند قال ما مسست حريراً ولا ديباجا اليك من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسماً ولا عنبراً اطيب - [00:32:55](#)

من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا نبينا الطيب المطيب عليه الصلاة والسلام. طيب الظاهر والباطن طيب باللباس والهيئة والريح عليه الصلاة والسلام. يقول جابر بن سمرة رضي الله عنه اما انا فمسح خدي حکى - [00:33:15](#)

مشهداً وموقاًعاً عبر فيه النبي عليه الصلاة والسلام ببعض الصحابة وفيهم بعض الصغار. قال جابر بن سمرة فاما انا فمسح خدي قال فوجدت ليده برداً او ريحاناً اخرجها من جؤنة عطار - [00:33:35](#)

جؤنة العطار هي الانية التي يضع فيها العطار الطيب والعطور فيخلطها. فتبعد يده دائماً فيها عبق الرائحة الزكية والندية. هذا نبينا عليه الصلاة والسلام. فلا تعجب ان يحب الطيب فان الله طيبه ظاهراً وباطناً. صلوات الله وسلامه عليه - [00:33:52](#)

سن لنا وعلمنا في كمال الهيئة وجمال المظهر وحسن العناية بان يكون احدنا طيباً في لباسه. جميلاً في معننيها بهيئته يمس من طيبه ان خرج الى الصلاة وان شهد الجمعة وان اتى اهله يجعل ذلك ديدنا فتعيش - [00:34:12](#)

النفوس الطيبة في اثر ذلك الطيب وتحوم فيه. وتقدم كلام جميل لابن القيم رحمة الله في صدر الكتاب في ارتباط الارواح الطيبة بالارياح الطيبة والخبايث بالخبث كذلك والنتن والقذارة لها اهلها ونفوسها الخبيثة اجلهم الله - [00:34:32](#)

فانعموا يا اهل الاسلام بدينكم وقرروا عيناً بهذا الهدي الكريم الذي بعث به المصطفى صلى الله عليه وسلم والله لا اجل ديننا ولا اعظم كرامة لمسلم يعيش في دينه الاسلام هذه العظمة - [00:34:52](#)

والكمال دين يأمره بان يكون من اجمل البشر مظهراً. ومن احسنهم هيئة ومن اعلاهم قدرًا اذا رأته العيون وجلست اليه النفوس سعدت وانشرحت وانسنت. والنبي صلى الله عليه وسلم كان مضرب المثل في ذلك. يقول المصنف رحمة الله كان لا يرد - [00:35:08](#)

الطيب وثبت في صحيح مسلم انه قال من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه طيب الريح خفيف المحمل وفي لفظ الترمذى قال فانه خرج من الجنة يعني الريحان والمقصود بالريحان من بين النباتات لانه من ازكي الاوراق الشجرية عطراً وغيره من النباتات قد يكون عطري الرائحة - [00:35:28](#)

ذلك فاستعمال الريحان لما فيه من فوح الرائحة التي تنتشر. فيشمه حامله ويشهمه المجاور له. واذا وضع الريحان في او مجلس فاحت الرائحة الطيبة وانسنت بها النفوس. فيقول من عرض عليه ريحان فلا يرده. لانه من الطيب الذي ثبت - [00:35:56](#)

عنه صلى الله عليه وسلم العناية به. قال المصنف رحمة الله هذا لفظ الحديث. والعامية يروونه بلفظ من عرض عليه طيب فلا يرده. يعني ليس الريحان فقط بل الطيب عامه. يقول ابن القيم رحمة الله وليس بمعناه يعني هذا اللفظ - [00:36:17](#)

الذى نسبه المصنف رحمة الله الى العامية في حفظ الحديث من عرض عليه طيب فلا يرده قال ليس بمعنى الريحان. لان عموماً وخصوصاً ولا شك ثم بين وجهاً يفرق بين الريحان وسائل انواع الطيب. فماذا قال؟ قال فان الريحان لا تلحق المنة - [00:36:37](#)

باخذه يعني من اعطاك ريحاناً لن يمتن به عليك ويقول اعطيتك وفعلت لك وجلبت لك فانما هو ريحان وريحان من اسهل النباتات زراعة وانتشاراً وتكراراً فهو غير مكلف. اذا اعطاك ريحاناً فانه لا يمتن به. قال وقد جرت العادة بالتسامح في - [00:36:57](#)

بدله بخلاف غيره من انواع الطيب. فلو اعطاك مسماً او عنبراً او غالياً ونحوها من انواع العطور والطيب. فانها في الغالب تكون مشتراتنا والمشترى تبدل فيه الثمن وكلما كان الطيب اطيب عطراً ورائحة زكية كان اغلى ثمناً في الغالب. قال لكن - [00:37:17](#)

الذى ثبت في حديث عزراً وذكر الرواية قبل الانتقال الى تتمة كلامه رحمة الله قوله والعامية يروونه هو في الحقيقة ليس لفظاً دارجاً على السنة العامة. بل هو الحديث ذاته باللفظ الذي اخرجه الائمة احمد وابو داود والنسائي - [00:37:39](#)

فإن الحديث عندهم بهذا اللفظ من عرض عليه طيب وليس الريحان خاصة. فإذا ثبت ذلك استغنينا عن التعليل الذي علل به أصنفه
رحمه الله فإذا ثبت عندنا قوله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه طيب فلا يرده فان الباب واسع. اي طيب كان -
00:37:58
من المصنوعات او من النباتات ذوات الرائحة الزكية والمعطر ونحوها. فكل ذلك باب واسع. اذا السنة يا كرام عدم رد لقوله صلى الله
عليه وسلم من عرض عليه طيب فلا يرده. وسيأتي حديث انس بعد قليل -
00:38:18

عدم رد الطيب سواء كان على سبيل الاهداء او كان على سبيل التطبيب باي يعطيك من طيبه. وان يجعل في يدك او في ثوبك شيئا
منه. هذا الاصل العام يا كرام -
00:38:36

ويستثنى من ذلك ما لا يقدر معه المرء على قبول الطيب كان يكون مريضا او عنده تحسس من الروائح او لا يستطيع قبول الطيب
لشيء يتعلق به فيصيبه الحرج. فإن اعتذر فليترفق في اعتذاره فإنها سنة -
00:38:51

ولا نحب لمسلم ان يبدو في اعراضه عن الطيب ورفضه لقبوله هبة او تطبيبا الا يبدو في مظهر كالجافي عن سنته عليه الصلاة
والسلام وهو القائل من عرض عليه طيب فلا يرده. ولكن يعتذر برفق وبلطاف يحفظ به مقام السنة وهدي النبي عليه الصلاة -
00:39:09

الصلاه والسلام في نفسه وامام الاخرين ويحقق لنفسه مصلحته و حاجته التي هو فيها بعدم قبوله للطيب. قال رحم الله تعالى ولكن
الذى ثبت عنه صلى الله عليه وسلم. في حديث عزرة بن ثابت عن ثمامه قال كان انس -
00:39:29

اي رد الطيب ثمامه هذا حفيد انس. هو ثمامه ابن عبد الله ابن انس ابن مالك. يحكي عن جده انس رضي الله عنه انه كان لا يرد الطيب
وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب هكذا عند البخاري قال وزعم انس ان النبي صلى الله عليه -
00:39:49
وسلم كان لا يرد الطيب فيحكي ثمامه عن جده انس امثاله للسنة. اذا عرض عليه طيب قبل وهو يحكي في ذلك السنة الثابتة عنده.
يزعم ان النبي عليه الصلاه والسلام كان لا يرد الطيب. فاتفق هذا الثابت عن انس -
00:40:11

رضي الله عنه كما في صحيح البخاري مع اللفظ الذي نسبه المصنف رحمه الله الى رواية العامة بل هي رواية الائمه احمد واحمد وابي
داود والنسيائي فثبتت هذا اذا فلا حاجة الى التفريق بين الطيب والريحان. فان قيل فلماذا جاء الريحان مستقلأ؟ قيل هذا من
تخصيص بعض -
00:40:29

العام وهذا لا ينافييه. قال من عرض عليه طيب وفي رواية قال من عرض عليه ريحان والريحان من الطيب فذكر بعض انواع الطيب
نبينا الطيب المطيب صلى الله عليه واله وسلم -
00:40:49

احسن الله اليكم قال رحمه الله واما حديث ابن عمر يرفعه اذا حديث من عرض عليه ريحان يقابله حديث من عرض عليه طيب وهو
من العموم والخصوص والرواية جاءت بهذا وذاك. يقول المباركفوري رحمه الله في شرحه للترمذى قال ورواية الجماعة اثبت -
00:41:06

فإن أَحْمَدَ الْأَمَامُ أَحْمَدَ وَسَبْعَةً مَعْهُ رَوَوْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يَزِيدَ الْمَقْبُورِيِّ عَنْ سَعِيدِ عَنْ أَبِي إِيُوبَ بِلِفْظِهِ مِنْ عَرْضِ عَلَيْهِ طَيْبٍ
فَذَكَرُوا لِفْظَ الطَّيْبِ قَالَ وَوَافَقَهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدٍ عِنْدَ ابْنِ حَبَّانَ قَالَ وَالْعَدُدُ الْكَثِيرُ اولى -
00:41:26
الحفظ من الواحد. يريد اثبات صحة الرواية. من عرض عليه طيب. فليست اذا لفظا دارجا على السنة العوام او مما شاع وانتشر بل
هو حديث صحيح ثابت رواه هذا العدد من الائمه الكرام رحمة الله عليهم جميعا -
00:41:46

احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما حديث ابن عمر يرفعه ثالث لا ترد الوسائل والدهن والبن. فحدث معلول رواه الترمذى وذكر
علته. ولا احفظ الان ما قال فيه الا انه من -
00:42:04

رواية عبدالله بن مسلم بن جندب الا انه من رواية عبد الله بن مسلم بن جندب عن ابيه عن ابن عمر. يقول اما حديث ابن عمر ثالث لا
ترد الوسائل -
00:42:21

الدهن والبن الوسائل جمع وسادة يعني من دخل مجلسا فتناوله صاحب المجلس او رمى اليه بوسادة يتکى عليها او يجلس عليها او
يسند اليها لا ترد وكذا الدهن والمراد به الزيت كما تقدم الذي يدهن به والبن. والدهن ايضا محمول على الطيب الذي يدهن به

قال فحدث معلول رواه الترمذى. وذكر علته ولا احفظ الان ما قال فيه. الا انه من روایة عبد الله بن مسلم بن جنبد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهم. وفعلا مدار الحديث على عبد الله بن مسلم بن - 00:42:59

جنبد الهدلي فيه لين في روایة الحديث ولم يتتابع عليه لهذا قال ابو حاتم هو حديث منكر. فاشار المصنف الى الحديث قالوا لي الذي اخرجه الترمذى قول ابن القيم رحمة الله - 00:43:19

ولا احفظ الان ما قال فيه. يعني الامام الترمذى اشارة الى ما تقدم في مطلع مدارستنا للكتاب والحديث عن منهج الامام ابن القيم رحمة الله تعالى فيه وانه الفه في سفر وانشاء بعيدا مفتربا ليس بين يديه الاسفار والكتب - 00:43:34

مراجعة فما تقرأونه وتسمعونه يا كرام من الصفحات والفصول المتتابعة فانها هي من ذهن السیان رحمة الله. وحكایة الروایات مقولات الائمه وتخریج الروایات والاقوال بعضها كان ينقلها من اجزاء صغیرة لبعض الائمه وعامة ذلك يرویه - 00:43:54

ومما فتح الله به عليه. ولهذا قال هنا ولا احفظ الان ما قال فيه. يعني ما قاله الامام الترمذى من وجه للعلة في هذا الحديث. فرحم الله تعالى وسائل علماء المسلمين - 00:44:14

احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن مراسيل ابي عثمان النهدي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدهم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة. الحديث مرسل كما قال هو من مراسيل ابي عثمان النهدي وابو عثمان النهدي من المحضرمين - 00:44:28

من الكبار تابعي اسلم لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وادرك كبار الصحابة رضي الله عنهم. لكن الحديث فيه وضعف هو مرسل. قال اذا اعطي احدهم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة. وهو ايضا ما اخرجه الترمذى في الشمائل. قوله من عرض -

00:44:48

عليه ريحان فلا يرده وعل له بكونه خرج من الجنة لو صح اسناد الحديث لثبت التعليل بالريحان. اما وقد ثبت ان الريحان كبعض بنعيم الجنة مما هو موجود في الدنيا. فروح وريحان وجنة نعيم. فهو من نباتات الجنة التي يتطيب بها اهل الجنة - 00:45:08

في اورثنا الله واياكم سكنها احسن الله اليكم قال وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها السكة نوع من الطيب للمركب الذي يجمع فيه صاحبه الوانا من الاطيبات والمعطرات. يعني يركب عطرا وطيبا يخصه - 00:45:28

وقيل السكة الوعاء الذي يوضع فيه العطر او الطيب ويؤخذ منه عند الحاجة فيوعاء العطر سواء كان من جلد او قارورة ونحوها تسمى سكة فسكت الطيب هي ما يوضع فيه العطر او الطيب الذي يستعمله صاحبه. كان لرسول الله عليه الصلاة والسلام سدة

يتطيب منها - 00:45:54

تدرى ما معنى هذا؟ يعني ان الطيب في حياته عليه الصلاة والسلام في بيته في يومه وليلته ليس شيئا عابرا. لا هو شيء يقتنيه ويجعله امرا يعتني به. فللطيب عنده سكة - 00:46:18

يعتني به فيتعاهده ويستعمله ويحيث الامة عليه صلى الله عليه وسلم. كان له سكة يتطيب منها هكذا اخرج ابو داود والترمذى وفي الشمائل والبزار والحديث وان انفرد به عبدالله بن المختار وهو لا بأس به لكن له في الشواهد - 00:46:35

رواية عند الامام مسلم في الصحيح. نعم احسن الله اليكم قال وكان احب الطيب اليه المسك وكان يعجبه الفاغية قيل هي نور الحنان. هذه بعض انواع الطيب واسمائه كان احب الطيب اليه صلى الله عليه - 00:46:55

عليه وسلم المسك وهذا لما كانت انواع الطيب والمعطر في كل زمان وبلد بما يستعمله اهل البلد وبما هو معهود عندهم متوفرا بين ايديهم. كان المسك مضرب المثل في طيب العطور. اذا ضرب النبي عليه الصلاة والسلام مثلا بطيب الرائحة ذكرا - 00:47:13

المسك يقول عليه الصلاة والسلام كحامل المسك اما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك. فيضرب مثلا بالمسك في الطيب ويقول ايضا صلى الله عليه وسلم ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. فيذكر المسك في بيان جمال الرائحة -

00:47:37

يضرب به المثل فكان احب الطيب اليه المسك. هذا الجمال في الطيب وحبه صلى الله عليه وسلم ورد في اثناء روایة يذكر فيها النبي

عليه الصلاة والسلام شأن بعض نساء بني اسرائيل فقال في ثنايا ذلك وجعلت فيه طيبا او مسكا قال - 00:47:57

حب الطيب المسك فاستدلوا بذلك على انه مما اثبته عليه الصلاة والسلام والمسك اطيب الطيب قال رحمة الله وكان يعجبه الفاغية الفاغية فسرها المصنف بقوله هي نور الحنة. وفي كان يعجبه الفاغية هذا لفظ احمد والطبراني. وفي لفظ - 00:48:17

انا احب الريحان اليه الفاغية. ما الفاغية قال هو دور الحناء ما معنى النور الزهر زهر الحناء له رائحة والريحان الرائحة العطرية في ورقه وفي زهره لكن اي الجزئين اذكى رائحة في الريحان؟ الزهر. قال كان يعجبه الفاغ وفي لفظ كان احب الريحان اليه الفاغية - 00:48:41

يعني كان زهر الريحان احب اليه من ورقه وفي كل منها طيب وعطر قيل هي نور الحناء يعني الزهر الذي ينبت في الحناء فان ايضا له رائحة عطرية طيبة. وقيل نور كلبة ذي رائحة طيبة - 00:49:12

الفاغية كل نبات له زهر طيب الرائحة يسمى فاغية. فعلى هذا في اللغة فكلمة فاغية تدل على زهر كل نبات طيب وان كان اشهر في الحناء مثلا او في الريحان باعتبار ان الريحان اصلا - 00:49:30

طيب الرائحة زاكى فما كان في زهره فهو اذكى رائحة واطيب وهذا ايضا مما ثبت عنه صلى الله عليه واله وسلم انه يعجبه الريحان او زهره. لكن الحديث يعجبه الفاغية وقد - 00:49:49

اخرجه الائمة احمد والطبراني والبيهقي في بعض ما اخرجه عن عن احد الرواة عبدالحميد بن المندز العبدي لكن في روايته هنا لم يتبع عليها وهو ايضا مما ضاعفه الائمة في اثبات هذه اللفظة كان يعجبه الفاغية - 00:50:05

فالثابت اذا في جملة ما يتعلق بطبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. جبه للطيب واستعماله اياه وحث الامة على خصوصا في الموضع التي يحرض فيها المسلم على التزيين وجمال الهيئة كالخروج الى الجمعة والعيددين واتيان - 00:50:25

المساجد وشهاد المحافل. يقول عليه الصلاة والسلام فاذا توضأ في بيته ومس من طبيه ان وجد في ذكر التبشير الى الجمعة فذكر الطيب عليه الصلاة والسلام في سنن صلاة الجمعة للمسلم اذا شهدتها. وهو كذلك في جملة ما يدخل في عمومات الحرص على - 00:50:45

يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفو. فمن الزينة وضوء المسلم وعناءة بثوبه اذا قصد المساجد فانها بيوت الله. واذا تأمل احدنا في حرصه اذا حضر ضيفا عند صاحب دعوة او اكرام او - 00:51:05

وان يأتي اليه في احسن ما يقدر عليه من الهيئة والمظهر لباسا وريحا وكل شيء. فيبيوت الله عز وجل ونحن نأتيها دين ضيوفا كراما في نزل يعده الله عز وجل لاهل المساجد الذين يأتيون الى الصلوات جماعة - 00:51:25

ادركتنا ان العناية بهذه الاداب الشرعية هي بلوغ للكمالات التي يرتقي بها الاسلام بابنائه واهله. والحرص على ذلك يشبع سمتا في المجتمعات المسلمة انها امم تعتنى بالنظافة والطهارة والطيب وهو كذلك - 00:51:43

وما سمت امة الاسلام بذلك الا لكمال شريعتنا ظاهرا وباطنا. شريعتنا التي نرفع بها الرؤوس اعتزاها وافتخارا ما اعتنت بطبيب القلب وصفاء المعتقد وسلامة التوحيد لله رب العالمين. فجعلت ذلك اصل الطيب الذي تنبت عليه - 00:52:02

النفوس المسلمة فانها هي التي هذبت تلك النفوس على ان يكون طيب باطنها متصلة بطيب ظاهرها. فذلك الاصل عظيم من التوحيد والصفاء والطهر والنقاء لا يلائمه الا ظاهر طيبة بيضاء نقية صافية. فيها من - 00:52:22

والنظافة والطهارة حتى نزل قوله تعالى في شأن مدح طائفة من المسلمين في قيامه قال فيه رجال يحبون ان تطهروا والله يحب المطهرين. فتقربا في كتاب الله الى يوم القيمة. اشادة باصل عظيم. كان هذا في ديننا - 00:52:42

معشر المسلمين صلة بين ظاهر وباطن وكما في الشريعة اعتنت فيه باستيفاء حاجات النفس البشرية. فليست رهباية ادعوا الى تكشف وانقطاع عن الدنيا وبهجتها وزينتها وليس اغراقا في الكماليات وعناءة بالمظاهر على حساب - 00:53:02

في الروح وفراغ حاشا لكته الدين العظيم الذي يستوي فيه الظاهر والباطن والعبادات والاعمال مع الهيئات والمظاهر فطوبى لمسلم فقه من شريعة ربه هذا الكمال والتكامل فاذا خذ به ظاهرها وباطنا وقد تقدم انه متى - 00:53:22

هذا من خصال الفطرة فان ديننا ايها المسلمين يجعلنا في شريعتنا على اصل سوي اصولا وفروعا في الظاهر والباطن وهو امر يحمد
الله علية ويدله على نعمته وبركاته

ال المسلم عليه ربه ليل نهار. إن حباه الله تعالى بشريعة فيها ذلك الكمال والسمو والجلال. فالحمد لله - 00:53:45

الذى جعلنا مسلمين في امة خير المرسلين صلى الله عليه وسلم نقتدي بسنته ونتأسى بهديه ونتبع المبارك الكريم صلوات الله وسلامه عليه. في شأنه كله وفيما نحن فيه من خصال الفطرة شاهدا على هذا التكامل - 00:54:05

وشريعتنا العظيمة التي هدانا الله اليها. نعم احسن الله اليكم فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في قص الشارب قال ابو عمر ابن عبد البر روى الحسن ابن صالح عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم -00:54:25
لما كان يقص شاربه ويذكر ان ابراهيم كان يقص شاربه ووقفه طائفة عن ابن عباس هذا تتمة لخصال الفطرة وهو الحديث عن قص الشارب وقد تقدم في حديث عائشة وابي هريرة رضي الله عنه -00:54:48

هـما ذكر ذلك وعده من خصال الفطرة وقص الشارب مستحب باتفاق المذاهب الاربعة. بل حـكـي فيه الاجماع وبعض الظاهريـة يقول
بـوجـوبـ ذلكـ وـسيـأـتـيـ بيانـهـ انـ شـاءـ اللهـ تعـالـيـ فـيـ تـنـتمـةـ مـدارـسـناـ لـهـاـ الفـصلـ وماـ بـعـدـ - 00:55:07

وابعا في المجلس المقرب ان شاء الله تعالى. على ان مجلسنا ليلة الجمعة القادمة سيتوقف ان شاء الله ونعاود في الاسبوع الذي يليه
ان مد الله في العمر وفسح في الاجل. وسيكون متابعتنا حيث وقفنا في فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في قصه -
00:55:27
الشاربي ان شاء الله تعالى. تم مجلسنا ايها الكرام بما تم لنا من الحديث عن هذه الخصال من الفطرة التي تقدمت في مجلس بفضل
الله تعالى وهو الحديث عن الخطاب والحديث ايضا عن الايه؟ عن الترجل والطيب واخر ذلك ما -
00:55:47

يتعلق بشأنه عليه الصلاة والسلام في هذا الطيب طيبة ربه من فوق سبع سماوات سبحان من جمع المحسن كلها فيه فتم بهاؤه
وفخاره حيلت على التshiref طينته فما نشأت على غير العلا اطواره - 00:56:07

وصفت خلائقه وطهر صدره فزكي وطاب اديمه ونجاره. فلريحه اذكي واطيب مخباً ترن من ريح مسك فضه عطاره ختم النبوة فهو
دراة تاجها. وطراز حلتها الثمينة معياره صلى الله عليه واله وسلم. فاستكثروا ليلتكم ايها الكرام وجمعتكم غدا من صلاتكم وسلامكم

الهدى وسيد الورى حبيب القلوب وانسها وبهجة الارواح وسعدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم. استكثروا صار من يرجو شفاعته والقرب من منزله يوم يلقى الله ففيحتمع به ويشرب من حوضه ويفوز في شفاعته. فيا رب صل - 00:56:57

وبارك عليه اذكي صلاة واتم سلام واجعلنا يا رب بكثرة الصلاة والسلام عليه من اصدق امته له حبا. ومن اكثراهم منه يوم القيمة قربى. اللهم اكرمنا بشفاعته واوردنا حوضه نحن وازواجنا ووالدينا واولادنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا - 00:57:17
ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم. اللهم ارحم امواتنا - 00:57:41